

سلسلة الهدى والنور }4051} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اما ثانياً فيقولون بان التصريح بالحديث النبوى عندما نقول قال الرسول عليه الصلاة والسلام نقطع يقيناً بان هذا القول قوله وان الوحي او حى به فصاغ هذا المعنى الذي او حى به الله عز وجل اليه بواسطة الوحي بكلام من عنده - 00:00:00

ويقولون بان طبعاً الواضح في هذا الامر هو كذلك لأن البلاغة النبوية غير البلاغة القرآنية واما بالنسبة للحديث القدسي فيقولون بان المعنى من الله تبارك وتعالى ثم او حى الى النبي عليه الصلاة والسلام ان ينسب بقوله هذا المعنى الى الله تبارك وتعالى. فهو ينقل -

00:00:20

المعنى عن الله عز وجل بلفظ من عنده عليه الصلاة والسلام معذوا الى رب العزة والدليل على هذا امران اثنان انه هذا ليس من كلام الله عز وجل ان هذا الكلام متفاوت واحياناً - 00:00:49

في الحديث القدسي يروى بروايات مختلفة ثم لو انه لم يروى برواية مختلفة فاننا نجد ان البلاغة فيه ادنى من البلاغة في اللفظ القرآني والله اعلم. هذا جملة ما يقولون في هذا المعنى لعلك اردت هذا انت - 00:01:06

نعم؟ وتوافقوا انه قال الشاعر يعني ليس كلامه لا هنا في فرق لو سمحت اقول شيء اخشى انه يتافق معك والجملة غير واضحة. لا فلنقل. او العكس معه اه ايش تقول الشاعر الان مثلا اذا قال الشاعر قولـا - 00:01:26

فهذا القول المنظوم الذي قاله الشاعر لا يستطيع الناقل قد لا يستطيع الناقل ان يغير فيه او يبدل لانه يرويه هكذا محكيأ لعدم قدرته على صياغته بل على حفظه. الشيخ قد لا يستطيع ينتبهوا. نعم. قد لا يستطيع. ولذلك انا بدي اقول شيء - 00:01:51

بدي اصل الى نتيجة او ثمرة. نعم. لكن اذا استطاع الشاعر ان يقول قولـا من عند نفسه بالتغيير او بالتبديل عندئذ تقول الصورة مختلفة. ولذلك بالنسبة لقول الشاعر هناك - 00:02:13

الراوية مثلا الذي يروي الشعر. في الغالب الرواة انهم ليسوا شعراء الذين رووا خاصة شعر اهل الجاهلية. الرواة ليسوا من الشعراء انما هم حفظة ولا ادل على ذلك ان القصيدة كانت تتعلق - 00:02:28

وبخاصة المعلمات السبع التي عرفت في الجاهلية كانت تتعلق في جدار الكعبة ويحفظها القاصي والداني وكان الشاعر يضعها حتى يمرها بالتجربة التبديلية التغييرية التي يمكن ان ينتقد فيها فلان حرفاً او كلمة فيعود الى تنقيحها مرة اخرى. لذلك بالنسبة للشعر قولـا واحدا لا نستطيع الا ان نعزـو - 00:02:44

الى قائله لانه هكذا في الغالب يقال. لكن هذا الامر يختلف. بارك الله فيكم يختلف عن اه ما يسمى بالحديث القدسـي. وبخاصة وانا نجد التفاوت واضحـا بين كلام الله عز وجل وبين الكلام - 00:03:13

الى رب العزة على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام. انا اقول بارك الله فيكم هذا الكلام خطير جدا. بالنسبة للمعروف عند علماء الحديث انتم تعرفون جميعـا ان الراوى للحديث خاصة في الازمنة المتأخرة - 00:03:33

اذا كان لا يحفظ نص الحديث علماء الحديث ينصحون بان يعقب على روایته للحديث بقولـه او كما قال هذا معروف لديكم جميعـا ان شاء الله على هذا شـو قال؟ والجواب هو اللي بـحل الاشكـال - 00:03:53

هل يجوز ان يقول المسلم عقب كل حديث او كما قال بنظرـة مثلا انا اقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا صلاة لمن لم

هل يلزمني ان اقول او كما قال اجبني عن هذا السؤال اذا انتهى الموضوع. لا انا اجيب الجواب اولا ان الاحاديث النبوية قد دونت واستقرت في مظامها ولم يعد هناك - 00:04:38

كلام بان يقول القائل او كما قال عليه الصلاة والسلام لانه اذا لم يكن حافظا فانه يعود الى موارد النصوص ولا حجة له في المخالفة عن هذا النص ان كان قادرًا على العودة إلى الكتاب الذي دون في هذا الحديث. لانه هذا انتهى - 00:04:58

واستقر امره لكن الان انا رجل عامي ولا وليس عندي القدرة على البحث في مظان الاحاديث النبوية. فماذا يمكن ان اقول اذا انا اقول يعني حاول ان اسوق حديثا بعد ان استقر وانا امي عامي لا اقرأ ولا اكتب لربما اقول - 00:05:18

عند من يظن بان رأس الحكمة مخافة الله قد يقول او كما قال عليه الصلاة والسلام لانه يظن ان هذا الحديث او هذه الكلمة من كلام النبوة وهذا طبعا نحن نقول في الذي لا يقدر. واحد مثلا مثل طالب علم او مثل علي الحلباني او مثل - 00:05:40

سليم الهلالي او مثل اي طالب من طلاب العلم فانه لا يكفي ان يقول او كما قال عليه الصلاة والسلام في كل حديث اما في الاحاديث المقطوع بنسبيتها او الفاظها معروفة لكل مسلم على وجه الأرض - 00:06:00

فلما اقول لا مثلا اه صلوا كما رأيتمني اصلي. اقول او كما قال هذا حديث اشتهر باللسنة وتدوينته آآ العقول منذ ان قاله النبي عليه الصلاة والسلام الى ان تقوم الساعة بهذا اللفظ لا يمكن ان يتغير او يتبدل. فعندئذ ما يجوز اني - 00:06:19

قول او كما قال عليه الصلاة والسلام. لكن حديث طويل مثلا الان رویتم حديثنا لنا اللي هو حديث الرجل الذي ذهب مع عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه. وقال انه كانت بيني وبين ابي ملاحى وانه اقسم علي ان - 00:06:39

لابيت عنده هذه الليلة فهل تاذن لي ان ابيت عندكم؟ هذا حديث الحقيقة لما انا اقرأ او يعني اسوقه من ذاكرتي ربما اعجز عن حفظه. ولذلك لابد في نهاية الامر من ان اقول او كما قال عليه الصلاة والسلام. هناك امر اخر - 00:06:57

يجوز ايضا يعني مثلا شيخنا حفظكم الله تعالى وبارك فيكم. الله عز وجل اعطاكـم من غزارـة العلم والقدرة على حفـظ الاحـادـيث الشـيءـ الذي لم يـعـطـه ما واحـداـ منـاـ فـيـ هـذـاـ زـمـانـ مـثـلاـ 00:07:17

فـانتـمـ عـلـىـ مـاـ عـنـدـكـمـ مـنـ غـزـارـةـ الـعـلـمـ كـثـيرـاـ مـاـ نـسـعـمـ مـنـكـمـ اوـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـاـنـتـ تـرـوـونـ الـحـدـيـثـ وـتـعـقـدـونـ جـازـمـينـ بـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـهـ كـمـاـ قـلـتـهـ وـلـكـنـ حـيـطـةـ لـلـدـيـنـ وـحتـىـ لـاـ يـكـوـنـ اـلـاـنـسـانـ 00:07:31

في المخالفة والنهي الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام ليس الكذب عليك كذب على احد فـانتـمـ بـارـكـ اللهـ فـيـكـمـ طـالـمـاـ سـمـعـنـاـ منـكـمـ تـقـولـونـ اوـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. اـنـاـ اـقـولـ كـذـكـ حـيـنـمـاـ لـاـ اـسـتـذـكـرـ النـصـ لـكـنـ الـبـحـثـ لـيـسـ 00:07:51

هـنـاـ الـبـحـثـ اـذـ كـنـاـ نـقـلـ حـدـيـثـاـ مـنـ كـتـبـ اـصـحـ الـكـتـبـ بـعـدـ كـتـبـ اللهـ وـذـكـرـ لـكـمـ اـنـفـاـ الـمـثـلـ الـواـضـحـ لـاـ صـلـاـةـ لـمـ يـقـرـأـ بـفـاتـ الـكـتـابـ اـخـرـجـهـ الـسـتـةـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ 00:08:09

لـاـ يـزـيدـ وـلـاـ يـنـقـصـ كـانـ السـؤـالـ هـلـ نـقـولـ اوـ كـمـاـ قـالـ الجـوابـ لـاـ اـدـرـيـ آـآـ تـدـرـيـ اـنـهـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـقـولـ اوـ كـمـاـ قـالـ تـدـرـيـ هـاـ مـاـ تـدـرـيـ 00:08:28

لـاـ سـلـبـاـ وـلـاـ اـيـجاـبـاـ هـاـهـ لـاـ نـقـلـ الـمـوـضـوـعـ اـلـىـ مـاـ هـوـ اـخـطـرـ مـاـ سـبـقـ قـبـلـ اـنـ اـذـكـرـ مـاـ اـشـرـتـ بـهـ لـاـنـ اـرـيدـ اـنـ اـذـكـرـ بـاـنـهـ لـكـلـ مـقـامـ مـقـالـ نـحـنـ نـقـولـ كـمـاـ ذـكـرـ عـنـيـ اـنـاـ شـخـصـيـاـ 00:08:50

اوـ كـمـاـ قـالـ حـيـنـمـاـ لـاـ نـذـكـرـ النـصـ لـكـنـ بـحـثـيـ لـيـسـ فـيـ هـذـاـ نـوـعـ مـخـفـيـ فـيـمـاـ نـذـكـرـ اـنـهـ اـنـ الـلـفـظـ هـكـذـاـ فـيـ كـتـبـ الـحـدـيـثـ هـلـ نـقـولـ اوـ كـمـاـ قـالـ اـنـاـ فـيـ ظـنـيـ لـاـ مـاـ نـقـولـ 00:09:14

لـمـ اـذـ؟ـ لـاـنـاـ نـعـتـقـدـ اـنـهـ الـحـدـيـثـ كـمـاـ شـرـحـ الـاسـتـاذـ اـنـفـاـ هـكـذـاـ تـلـقـاهـ السـلـفـ لـلـخـلـفـ عـنـ السـلـفـ دـوـنـ اـيـ اـخـتـالـفـ فـاـذـاـ الـاحـادـيـثـ التـيـ تـتـعـلـقـ بـمـوـضـوـعـنـاـ تـنـقـسـمـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ قـسـمـ لـاـبـدـ اـنـ يـقـولـ فـيـهـ اـلـاـنـسـانـ اوـ كـمـاـ قـالـ لـاـنـهـ لـاـ يـدـرـيـ النـصـ 00:09:36

لـكـنـ قـسـمـ اـخـرـ يـدـرـيـهـ يـحـفـظـهـ اوـ يـتـلـوـهـ مـشـ مـهـمـ هـنـاـ عـلـىـ مـاـ قـلـتـ اـنـفـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـقـولـ فـيـ كـلـ حـدـيـثـ اوـ كـمـاـ قـالـ صـحـ؟ـ هـذـاـ وـارـدـ وـلـاـ لـاـ ؟ـ اـهـ 00:09:59

لا شك انه هذا اعود يبين لكم اهمية ويتبع غير سبيل المؤمنين المسلمين جروا على الا يقوموا لوراء كل حديث او كما قال. وانما حينما يشك الرواوى يقول او ويصرحون احيانا شك فلان والى اخره - 00:10:17

الذى اريد ان انقل لكم اليه وهو في الحقيقة يبين لكم خطورة هذه الدعوة تشكيك في كل كلام الرسول عليه السلام انه هؤلاء الرواة من الصحابة والتابعين ائمة الحديث بكل هذه الاحاديث لم ينقولوا لنا قوله عليه السلام - 00:10:40

بحرفه وما ناه هذا فيه تشكيك خطير جدا يفتح علينا باب الشك وهذا راجح يكون بالنسبة لكم غريبا جدا بالشك في كلام الله عز وجل قال الله تعالى في القرآن الكريم واذ قلنا للملائكة - 00:11:03

واذ قلنا لموسى الى اخره هل هذا القول بلفظه ومعناه ام بالمعنى دون اللفظ هنا لا يسعك ان تتأرجح كما فعلت من قبل لكن الذي اريد ان اقوله الان هذا يفسح الباب - 00:11:25

للشاعرة والماتوريدية الذين يتبنون هذا التفصيل انه لا يلزم من ان يقال قال فلان اي بلفظه ومعناه وانما المعنى فقط من هنا دخل الشيطان بالشاعرة قديما والماتورزية حينما قالوا بماذا بالكلام النفسي؟ الكلام النفسي. اي هذا القرآن - 00:11:46

هو ليس كلام الله هذا كلام نفسي وان المعنى هو من الله عز وجل واضح لك هذا وبعض مسلما يتبنى منهج السلف الصالح الا ويعتقد فيما هو مقرر بكتب العقيدة - 00:12:19

انه من عقائد السلف الصالح ان القرآن كلام الله بحرفه ومعناه لفظا ومعنى وانه كلام مسموع فاذا ما قيل من احاديث قدسية ما قبل ثم تسرب هذا القيل الى الاحاديث النبوية - 00:12:40

اوصلنا هذا الى ان نقول بقوله المال الكردية والشاعرة نعم هذا كلام الله وكلام الله غير مخلوق ويعانون الكلام النفسي ليه؟ لانه قولنا قال فلان لا يعني انه كلام وانما هو المعنى فقط - 00:13:04

لقي الحقيقة التي يجب ان تقف عند اصل في كل الكلام ينسب الى شخص ان يكون هو نبض معنى منه. اما قد يعتوله ويحيط به ما يجعلنا ان نشك - 00:13:27

بانه هو من قوله هذا شيء اخر هذا شيء عارض لكن اصل حينما نقول قال فلان هذا قوله لفظا ومعنى حينما نقول قال الشاعر هذا لفظي ومعنى. حينما نقول قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:45

لفظا ومعنى حينما نقول قال الله تبارك وتعالى يا عبادي وانا ابقي اشكال جديدا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي من الذي يقول يا عبادي لا والله هذا كلام - 00:14:02

مش ضروري يكون من كلامه انما المعنى الله اكبر هذا اشكال هذا فتح باب خطير جدا لذلك ينجيكم من هذه المشكلة ان نقول اصل نبدأ من تحت نبدأ من تحت من عند الشاعر - 00:14:25

نقول هذا الكلام للشاعر لفظا ومعنى ثم فلان زيد بكر عمرو الى اخره ثم لسيد البشر عليه الصلاة والسلام ثم الكلام الالهي الغير محفوظ في القرآن الكريم. هذا كلامه لا والله اختلقو الرواية لا حول ولا قوة الا بالله - 00:14:44

متل ما بيختلفوا في الاحاديث المعادية متل ما اشار الاستاذ ابنا لكن حينما نقف امام نص ما في خلاف من قول هذا كلام الرسول قوله حينما نقف امام حديث قديسي - 00:15:07

وما العاد عنكم البعيد؟ يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه هذا مش كلام الله هاي مشكلة كبيرة جدا من هنا يدخل الفتنة والاهواء الى قلوب الناس - 00:15:22

وكما قال ذلك الشاعر وما مستصغر النار الا بالمصدر الشر فاياكم ثم اياكم والسلام عليكم جزار الله خيرا يا شيخ فضيلة الشيخ الان تذكرت شيئا اه رأيت احد اخواننا - 00:15:44

وليس من الضروري ان او احدده وان شاءه وحدد نفسه ووضحه لانه العلم لا يقبل المداهنة والمواربة رأيت بعض اخواننا اه مخالفتين منه ادحاما قد تكون عن غفلة والآخر قد يكون عن رأي واجتهاد - 00:16:08

اما الاولى التي هي عن غفلة التي هي خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:16:41